الرؤية الفنية لاستخدام بقايا جذوع الأشجار في أعمال النحات الليبي "عبد الله سعيد"

أ/ ماجدة عمر ابريبش كلية الزراعة / جامعة طرابلس

Majdaomer2008@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة الإبداعات الفنية للنحات الليبي "عبد الله سعيد"، الذي يتميز باستغلاله لبقايا وجذوع الأشجار المحلية وخاصة شجرتي (العرعر والسرو) بعد انتهاء دورة حياتها الطبيعية، والكشف عن الأساليب والتقنيات التشكيلية المستخدمة في التوظيف الجمالي لهذه الخامات, كما يحلل البحث الرؤية الفنية في تحويل هذه الخامات المُهملة إلى منحوتات فنية ذات قيمة جمالية وتشكيلية عالية تساهم في إثراء المشهد الفني الليبي المعاصر.

ويؤكد البحث أن هذا الفنان استطاع من خلال توظيفه الجمالي لبقايا وجذوع الأشجار، أن يخلق أعمالاً فنية مميزة تثري المشهد الفني الليبي, فهو لا يبدع فحسب بل يعيد الحياة إلى مواد طبيعية مهملة، محوّلاً إياها إلى قطع فنية تعبر عن الهوية المحلية.

Abstract: This research aims to examine the artistic innovations of the Libyan sculptor "Abdullah Said," who is distinguished by his utilization of the remains and trunks of local trees – particularly juniper and cypress – after the end of their natural life cycle. It seeks to reveal the formative techniques and methods employed in the aesthetic application of these materials. Furthermore, the research analyzes the artistic vision involved in transforming these neglected materials into sculptural works possessing high aesthetic and formative value, which contribute to enriching the contemporary Libyan art scene.

The research affirms that this artist, through his aesthetic employment of tree remnants and trunks, has managed to create distinctive artistic works that enrich the Libyan artistic landscape. He does not merely create, but rather

breathes new life into neglected natural materials, transforming them into artistic pieces that express local identity.

المقدمة

منذ أن خلق الإنسان وشاغله الأساسي هو محاولة التكيف مع البيئة الصالحة له ولمعيشته، فهو يحاول دائما أن يستفيد مما فيها من مميزات وخامات تمكنه من تأمين كافة احتياجاته ومتطلباته النفعية والجمالية، وتعتبر الأخشاب من أكثر الخامات ثراء شكليا لما تحمله من قيما ملمسيه ومظهر مرئي جذاب، ويتميز كل نوع من الأخشاب بمظهره ومميزاته من خلال تلك الملامس والاتجاهات والألياف التي تكون الشكل العام لمظهر الأخشاب وخصائصها من تعدد الألوان وسهولة التشكيل والتعامل معها ومعالجتها وتقنياتها المختلفة

فلكل خامة إمكانات تشكيلية وأبعاد تعبيرية يمكن استخدامها على نطاق واسع في تكوين العديد من الأعمال الفنية المتنوعة، ويتحقق ذلك دون صعوبة، إذ ما كان هنالك وعي بهذه الحقيقة، وهذا الوعي " لا يأتي إلا بمحاولات جادة وهادفة تعتمد على عمق الرؤية والتأمل، ومزيد من التفكير والابتكار والاستمرار في البحث والتجريب لاكتشاف الإمكانات المختلفة لما قد يتم التعامل معه من خامات، ثم توظيف تلك الإمكانات بشكل يؤكد العمل الإبداعي ويدعمه ويحقق هدفه المنشود[1] ".

وقد اتجه الفنان نحو توظيف الخامات البيئية أما بحالتها الطبيعية، أو بتناول تلك الخامات محاولا التعديل والتغيير في بعض خصائصها التشكيلية، ويكون له دخل في إيجادها بالكيفية التي يرى إمكانات أوسع مما قد تكون عليه بحالتها الطبيعية .

حيث يسعي الفنان المعاصر إلى تأكيد دوره في تطوير أعماله الفنية بأسلوب تشكيلي معاصر وإظهار القيمة التعبيرية ذات صفات تعبيرية وحسية مميزة.

وهذا ما دعا الباحثة بالاهتمام وتسليط الضوء على عنصر مهم من عناصر البيئة المحلية متمثلا في أخشاب(السرو و العرعر) وما تحويه من إمكانات تعبيرية وحسية، وتجسيدها

[1] احمد محمد البغدادي الاستفادة من النفايات الخشبية لاستحداث صياغات تشكيلية في التصوير، مجلة بحوث التربية النوعية 656_629 العدد

للكشف عن جماليات خامة الخشب الطبيعية وإمكاناتها التشكيلية في أعمال تتسم بطابع معاصر من خلال منحوتات الفنان الليبي عبد الله سعيد.

مشكلة البحث

الأخشاب هي إحدى المستخرجات الطبيعية للبيئة المحلية، تحمل صفات ومظهر مرئي مميز، وهي من الخامات ذات القيمة الفنية العالية وذات ثراء سطحي وملمس جذاب ، وفي هذا البحث محاولة لاستثمار ما في عناصر البيئة الطبيعة من بقايا أخشاب (العرعر والسرو)، وترجمتها من خلال الأعمال النحتية للفنان عبد الله سعيد، وما تحمله من صيغ تشكيلية ورؤى إبداعية.

ويتحدد سؤال البحث في التساؤلات التالية:

1. هل يمكن لعناصر البيئة الطبيعية، مثل بقايا خشب العرعر والسرو، أن تُظهر القيمة التعبيرية والجمالية، وتُترجمها في تنفيذ أعمال نحتية تُجسّد أحاسيس الفنان ورؤيته الفنية.
2. ما إمكانية الاستفادة من التوظيف الجمالي لبقايا أخشاب العرعر والسرو في استحداث مشغولات نحتية تُعبّر عن رؤية فنية معاصرة.

فروض البحث

إمكانية الإفادة من التوظيف الجمالي لبقايا أخشاب العرعر والسرو الطبيعية من البيئة الليبية في استخراج منحوتات خشبية معاصرة ذات قيم جمالية وتعبيرية تعكس أحاسيس الفنان ورؤيته الفنية.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

- استثمار جماليات أخشاب شجرة (العرعر ، السرو) وإمكاناتها ومعطياتها الجمالية في تنفيذ أعمال نحتية ذات طابع جمالي تعبيري يترجم أحاسيس الفنان التعبيرية.

- أبراز الرؤى الفنية لاستخدام جذوع الأشجار (العرعر والسرو) الطبيعية في أعمال النحات الليبي "عبد الله سعيد".
- الاستفادة من التوظيف الجمالي لأخشاب البيئة الطبيعية في استحداث مشغولات نحتية برؤية فنية معاصرة.

الأهمية

- المساهمة في فتح أفاق ورؤى جمالية ونفعية لجذوع الأخشاب الطبيعية واستثمار إمكاناتها التشكيلية في تقديم منحوتات خشبية ذات قيم وسمات فنية وجمالية من شأنها إثراء فن النحت التشكيلي الليبي
- محاولة التعريف عن الأعمال النحتية التشكيلية للفنان عبدالله سعيد وعرض مهاراته التشكيلية وخبراته الفنية وتوظيفها جماليا في مجال النحت على الخشب.

حدود البحث

يقتصر البحث على المعالجات الفنية للتوظيف الجمالي لبقايا جذوع أخشاب العرعر والسرو في مدينة شحات الليبية من خلال طرح الرؤى الفنية في أعمال النحات الليبي "عبد الله سعيد".

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي من خلال التعريف بأخشاب (شجر العرعر والسرو الطبيعية) ومصادرها وجماليات خامة الخشب الطبيعية وإمكانات صياغتها التشكيلية والتعبيرية.

مصطلحات البحث

المشغولات الخشبية :

هي المنتج المصنع من الأخشاب الطبيعية لتلبية حاجات نفعية أو جمالية تتمشى مع مخرجات الفن المعاصر.

التوظيف الجمالي :

التوظيف يعنى وظف بمعنى عين له في كل يوم وظيفة، والتوظيف بمعنى الإفادة من أو إيجاد قائد لشي ماء[2] . والمقصود بالتوظيف الجمالي في هذا البحث هو استخدام بقايا أخشاب شجر العرعر والسرو الطبيعية من البيئة المحلية، والمساهمة في فتح آفاق ورؤى جمالية ونفعية لجذوع الأخشاب الطبيعية واستثمار خصائصها وإمكاناتها التشكيلية في تقديم منحوتات خشبية معاصرة من خلال أعمال النحات الليبي عبد الله سعيد.

الصياغة التشكيلية لتوظيف خامة خشب العرعر الطبيعية

لقد ظهرت بعض المدارس والاتجاهات الفنية منذ بداية الفن الحديث مرتكزة في نشاطها الفني بصفة أساسية على توظيف الخامات، والتي غالبا ما كانت تعتمد على طبيعة البيئات المختلفة، وما يتوفر في كل منها من خامات قد تتباين فيها سواء أكانت طبيعية ام مصنعة، " فقد أوضح لنا الفن الحديث دروسا مباشرة في التحرر من الخامات التقليدية الأكاديمية، والاستجابة لخامات جديدة وبقايا ومستهلكات يمكن للعين المبتكرة أن تصوغها في قوالب فنية تتسم بالإبداع والتجديد[3].

أنواع الأخشاب المستخدمة في الحفر وخصائصها

تختلف الاخشاب المستخدمة في الحفر من حيث استخدامها وقابليتها للتشكيل، فمنها ما هو مندمج أو منفتح الألياف، ومنها ما هو كثير العقد، أو متشقق، او قابل للالتواء أو مقاومة للرطوبة ، كما وان منها مايتميز بمرونته أو جمال لونه او قابليته للصقل[4].

وشجر العرعر جنس نباتي يتبع الفصيلة السروية، ويضم حوالي خمسين نوع من النباتات المعمرة دائمة الخضرة، كما تسمى أخشابه بخشب العرعار ، تستخدم أخشابه في النجارة ، وتنمو في المناطق الباردة تظل أوراقها خضراء على مدار السنة[5].

---

[2] المعجم الفلسفي، معجم اللغة العربية، مصر، الهيئة العامة لشؤن المطابع الاميرية، 1979، ص 62.

[3] محمود البسيوني، الفن في القرن العشرين الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2001 ، ص 195.

[4] حمد محمد البغدادي، الاستفادة من النفايات الخشبية لاستحداث صياغات تشكيلية في التصوير، مرجع سابق، ص 629_656.

[5] Ar.m.wikipedia.org

أهم هذه الأخشاب المنتشرة في ليبيا:

أنواع أخشاب أشجار العرعر الفينيقي : من أهم مكونات الغطاء النباتي بالجبل الأخضر، حيث تمثل ما يقدر بنحو (80%) من إجمالي أعداد الأشجار المعمرة في هذه المنطقة، و العرعر الفينيقي عبارة عن شجرة متوسطة الحجم دائمة الخضرة، ذات فروع قائمة بأوراق حرشفية متراكبة ذات طعم عطري ورائحة مميزة. تعتبر أشجار العرعر الفينيقي من الأنواع المحلية في شمال المتوسط تنتشر من البرتغال حتى فلسطين وجزر الكناري وشمال المتوسط، ولأشجار العرعر الفينيقي دورا هاما في منطقة الجبل الأخضر من الناحية البيئية والاقتصادية، حيث لها تأثيرات هامة على المناخ والتربة وموارد المياه، بالإضافة إلى قيمة هذه الأشجار من الناحية الرعوية وكذلك الاستخدامات الطبية المتعددة[6].

وتتميز أشجار العرعر الفينيقي النامية في الجبل الأخضر بالمقاومة العالية للظروف الغير ملائمة، فهي تنمو بشكل جيد في التربة الكلسية ومقاومتها للجفاف عالية وهذا ما أكدت عليه دراسة الغطاء النباتي عام (2004) ، حيث تميزت عدة مواقع بالجبل الأخضر وادي (خولان) بمحدودية معدلات الأمطار ودرجات الحرارة العالية نسبيا، و تعرضها للرياح القبلي الحارة وهو ما يمثل مناخا قاسيا نسبيا مقارنة ببيئات نمو هذا النوع من الأشجار دائمة الخضرة بالمناطق الشمالية من الجبل الأخضر.

كما يتميز هذا النوع من الأشجار بالاستجابة الجيدة للظروف الملائمة حيث يمكن أن تنمو بشكل جيد متى توفرت الظروف المناسبة لها ، منتجة أشجار ذات ارتفاعات وأقطار كبيرة. هذه الأشجار للأسف تتعرض حاليا لعملية إبادة شاملة نظرا لاستعمال أخشابها في صناعة الفحم والحطب، وفي غياب القوانين الرادعة وقلة الوعي قد تختفي هذه الأشجار نهائيا من بيئتنا.

السيرة الذاتية للفنان عبد الله سعيد

النحات الفنان عبد الله سعيد، مواليد 1989 ، ابن مدينة شحات العريقة، حيث الخضرة والغابات الوفيرة وشجر العرعار ، خريج جامعة عمر المختار، كلية الموارد الطبيعية وعلوم البيئة ،

[6] الجمعية الليبية لحماية الحياة ./ https;// the Libyan wildlife trust.com

هوايته الرسم والنحت منذ الطفولة ، شغوف برسم الكاريكاتير وصناعة الألعاب الخشبية والأعمال الفنية اليدوية والتشكيل بالطين[7].

صنع تحفا من بقايا الأشجار الميتة جعل منها فنا متميزا يرمز الكثير منها إلى تراث وثقافة ليبيا، التي استوحى من طبيعتها أفكارا لمعظم أعماله. كما قدم أعمال تعكس رسالة لمفاهيم تحمل طابعا وطنيا ، استلهم جزءا كبيرا من أعماله من الطبيعة والروح الأثرية التي تعبق بها مدينته قورينا.

يعتمد في نحت أعماله على بقايا خشب العرعار وخشب السرو ، ومؤخرا قام بنحت منحوتات من خشب الصنوبر.

هوايته هي حياته، لم يعد الخشب مادة ألعابه، ولكنه أصبح مادة فنه الذي برع فيها. بداء مشواره الفني منذ سنه) (2011) ، ليصبح في وقت قصير نحات ليبي بشار إليه بالبنان، أقام أول معرض له عام (2012).

يفضل النحت التجريدي أو ما يسمى النحت المعاصر"، حيث يستعمل الاسكتش في تثيب الصورة في بعض الأعمال، وأحيانا يميل إلى العشوائية والانسيابية في منحوتاته. شارك بفاعلية واقتدار في العديد من المعارض بمختلف أنحاء ليبيا، مثل ليبيا في اليوم العالمي للخشب، الذى أقيم في تركيا سنه (2015)، بمعرض تحت اسم " بوح العرعر " عام 2018،وقاعة اركنوا للفنون ببنغازي عام (2019)[8].

تكمن أهم انجازاته في :

قدم أكثر من (40) منحوتة خشبية مشاركة في ملتقى الفنانين بتركيا، أشهر أعماله واجهة منزل على شاطئ (غلندس) ببلدية الساحل شرق ليبيا، وهي عبارة عن منحوتة من الصخر .

[7] وثائقي مقابلة مع الفنان عبدالله سعيد، اكتشف كنوز من بلادي مايو 2022
https;//m.youtube.com/watch

[8] Fb.com/ Abdullah.said.9

مولع بمطالعة الكتب التي تختص بمجال النحت من تكنيك وتقنية، وسريعا ما وجد نفسه ليصبح أستاذا في النحت المعاصر، له اهتمامات بالفن التصويري، والنحت المجسم غير انه مقتنع إن " العمل البسيط المبتكر أفضل بكثير من أي عمل كبير ولكنه مقتبس[9].

وفي مقابلة للنحات عبد الله سعيد في جريدة العرب يعبر فيها عن بيئته الطبيعة شحات وما تحمله من هدوء وقسوة، وآثارهما في طرح وصياغة وتشكيل أحاسيسه وتنظيم أفكار أعماله، وعن هذه الطبيعة يضيف أن الوسط المحيط له تأثير كبير في ترجمة هذه الأفكار وتجسيدها في الواقع، فمثلا خامة الخشب هي أكثر الخامات المنتشرة هنا، رغم إن الخشب من أصعب الخامات في مجال النحت لكون التعامل معه في التشكيل يكون من صلب إلى صلب، بعكس الخامات الأخرى مثل المنحوتات الطينية من لين إلى صلب[10].

ويضيف النحات عبد الله : إن الفن بصفة عامة لا حدود له، وفي بداياتي كان الخشب هو من يحدد شكل المنحوتة، أما الآن فإن الفكرة هي من تحدد شكل وحجم ونوعية الخشب.

وعن طرق حصوله على خشب العرعر يوضح : الأشجار الميتة توفر علينا الكثير من الجهد ، فهي لا تحتاج إلى انتظار أشهر عديدة لجفافها ، بل تكون صالحة للنحت عكس ما يحدث في الأشجار الحية التي تحتاج إلى تخزين ومكان ووقت، وفي العادة شجر العرعر كلما يكبر تجف وتموت أغصانه في الأسفل بشكل طبيعي، كما وللأشجار التي تنمو في أماكن السيول تتحمل فترة معينة ثم تنجرف، أما الأماكن التي تعرضت للحرق نستفيد من بقايا غصونها التي تعرضت للموت غير المباشر بسبب الحرارة، أما في الوقت الحالي ازداد الزحف العمراني فنقوم بأخذ ما تركه البلدوزر خلفه[11].

والجدير بالذكر أن أعماله في معرض "وصال" تحمل المعنى نفسه، الذي وضعه بين سطور منحوتاته، وهو علاقتنا اللامتناهية بالله عز وجل، وأيضا علاقة المرء مع الأهل والأصدقاء، والارتباط بالمكان والمحيط، مستخدما فيها قطع أشجار العرعر و السرو الصنوبر، اتسمت منحوتاته الخشبية بالضخامة نوع ما، حيث لا يقل طولها عن (90 سم) ولا تزيد عن المترين.

---

[9] Art_ culture, https;//alwasat.ly

[10] Aljazeeramubasher.net

[11] خلود الفلاح، تشكيل مجلة العرب، 2016، ص16، alarab.co.uk

الإبداعات الجمالية لبقايا أخشاب "العرعر" "والسرو" المحلية

تكمن محاولة الفنان عبد الله سعيد في عدم تكرار الفكرة التصميمية ذاتها، يحافظ على كل مجموعة تصميمية بفكرة واحدة وكل مجموعة كانت تجسد فكرة ، حيث كانت أول مجموعة نفذها عبارة عن (18) منحوتة فنية تم صياغتها تشكيليا من بقايا جذوع أخشاب (شجر العرعر) ، وعرضها في معارض مختلفة محليا ودوليا تحت اسم "بوح العرعر".

ثم توالت إبداعات الفنان عبد الله من الإفادة من بقايا أشجار العرعر إضافة الى بقايا أخشاب السرو المتوفرة في بيئته، وتوظيفها في صياغة أفكاره الحسية إلى منحوتات متنوعة عن معالم ليبيا " جمع فيها كل معالم ليبيا في مجسمات صغيرة مكونة من (40) مجسم)، في محاولة لإيجاد صياغات تشكيلية تعبيرية فنية لتعريف بأهم معالمنا الليبية والتعريف بها، كما قام بتجسيد منحوتات فنية عن " الهوية الليبية" لاقت استحسان ورواج في المجتمعات العربية والأجنبية، إلى جانب أعمال فردية من خشب السرو تجسد مفتاح ليبيا شكل (1) ، ومنحوتة تحت اسم (أكسجين) شكل (2).

شكل (1) منحوتة بإسم مفتاح ليبيا

شكل (2) منحوتة بإسم اكسجين

المصدر : Art_ culture, https;//alwasat.ly

يمكن تقسيم منحوتاته الفنية الى:

أولا: أعمال فنية تحمل في صياغتها التشكيلية الهوية الليبية

أبدع فيها النحات عبد الله سعيد في تجسيد ونحت نماذج متعددة من أنواع الزي الليبي متمثلا في الفرملة الليبية باستعمال بقايا خشب (العرعر) كما هو موضح في الشكل (3) للتعريف عن الهوية الليبية، وإبرازها من خلال تقديم مجموعة من التصميم المستوحى من رموز التراث الليبي (الهلال) شكل (4)

شكل (3) مجموعة نماذج لتجسيد الفرملة الليبية

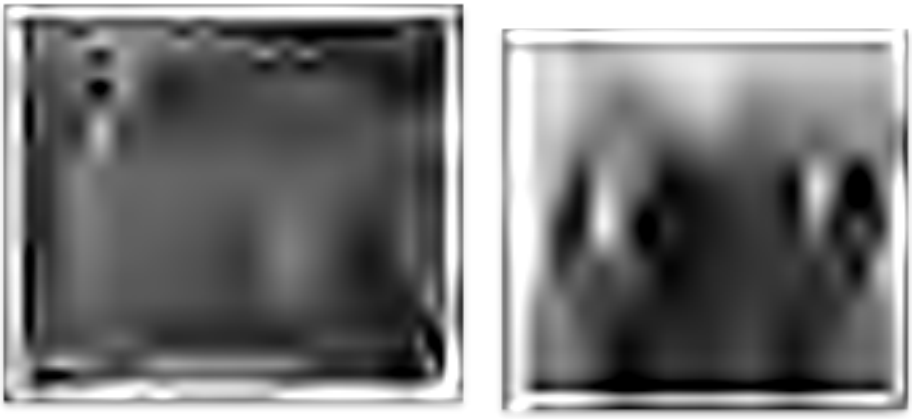

شكل (4) تجسيد لعنصر الهلال والمعدات التقنية في تنفيذه

المصدر : Art_ culture, https;//alwasat.ly

ثانيا : أعمال فنية قائمة في توظيفها على صياغة تشكيلية لجذوع أشجار العرعر ذات الهيئة التجريدية (بوح العرعر)

تتسم هذه المجموعة من الأعمال محاولة النحات عبد الله سعيد لإيجاد صياغات تشكيلية، وحلول جديدة من خلال بعض التنظيمات والعلاقات بين الأشكال العضوية بهدف الكشف عن مظاهر تشكيلية و دلالات تعبيرية مختلفة. وهذا ما نراه جليا في الصياغة التجريدية التشكيلية

للتكوينات النحتية من خلال بعض أعماله شكل (5) بالإضافة الى الاستفادة من القيم الملمسية لسطوح بقايا أخشاب (العرعر) لإيجاد علاقات تشكيلية يتحقق من خلالها التكوين المطلوب.

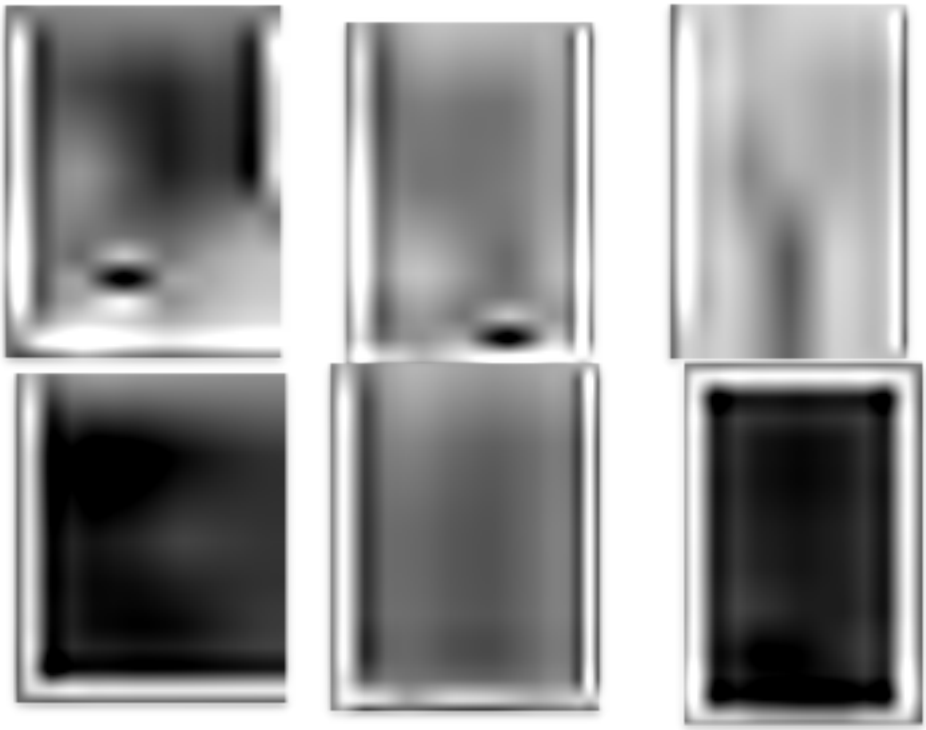

شكل (5) مجموعة تتضمن مظاهر تجريدية مستلهمة من جذوع شجرة العرعر

المصدر : Art_ culture, https;//alwasat.ly

فقد استلهم النحات عبد الله سعيد رواه الفنية من خلال إيجاد علاقة بين إحساسه وبين الأشياء من حوله، من مظاهر طبيعية وبيئية مستلهما من شجرة العرعر القدرة على البقاء رغم تحديات الزمن، فاختيار شجرة العرعر جاء لكونها تشكل حوالي 80% من الغطاء النباتي للجبل الأخضر.

ثالثا : أعمال فنية لجذوع اشجار السرو والعرعر بتصاميم نفعية معاصرة

من إبداعات النحت على الخشب كقيمة تشكيلية تعبيرية خاطب فيها النحات عبد الله سعيد جماليات شجرة العرعر بارزاً فيها الجمال اللوني الذي يميز قطع الاغصان وجذوع شجر السرو والعرعر الشكل (6)، كاشفا عن تجذيعها وتنوع ملامسها ضمن تجسيد تكوينات نفعية لتصاميم من الكراسي والطاولات في نماذج تشكيلية معاصرة.

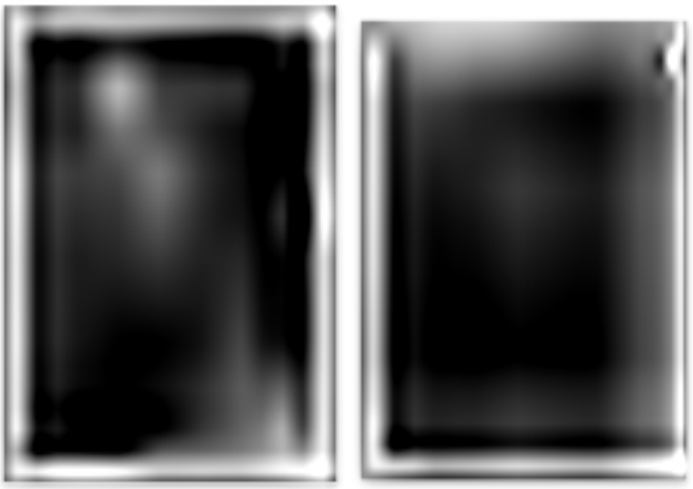

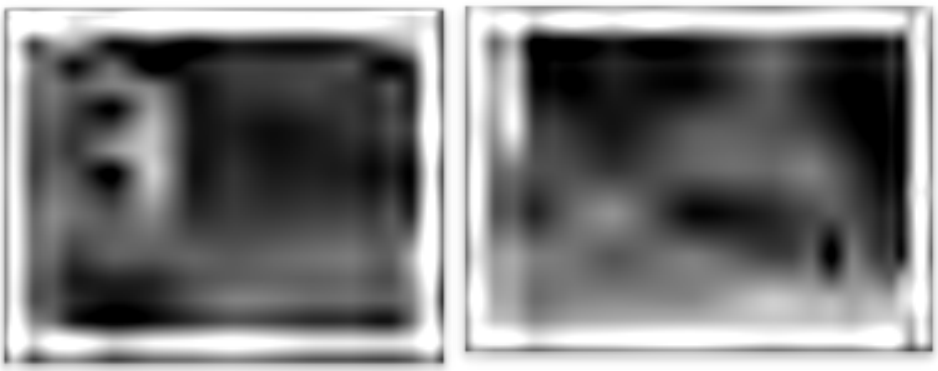

شكل (6) مجموعة منحوتات خشبية نفعية بتصاميم معاصرة

المصدر : Art_culture, https://alwasat.ly

رابعا : أعمال فنية قائمة في توظيفها على صياغة تشكيلية لبقايا جذوع أشجار العرعر ذات الهيئة الهندسية التجريدية.

استخدم فيه النحات قطع هندسية منتظمة وغير منتظمة، يتضح فيها التنوع في الشكل والحجم، وتستند تكوينات هذه المجموعة على أساس توظيف الشكل الهندسي المنتظم وغير المنتظم في خطوط تركيبات بنائية ذات سمات فنية متنوعة، شكل (7)، محققة فيها رؤية الفنان في الوحدة والترابط بين أجزاء العمل الواحد، بالإضافة إلى الإفادة من المعطيات اللونية لخامة أشجار العرعر والسرو، وملامس سطوحها المتنوعة مع إمكانية الاستفادة منها كأغراض منزلية نفعية وجمالية. كما استعان بأصباغ شفافة وزيتية كما بالشكل (8).

شكل (7) تكوينات خشبية نفعية بصياغة تشكيلية هندسية

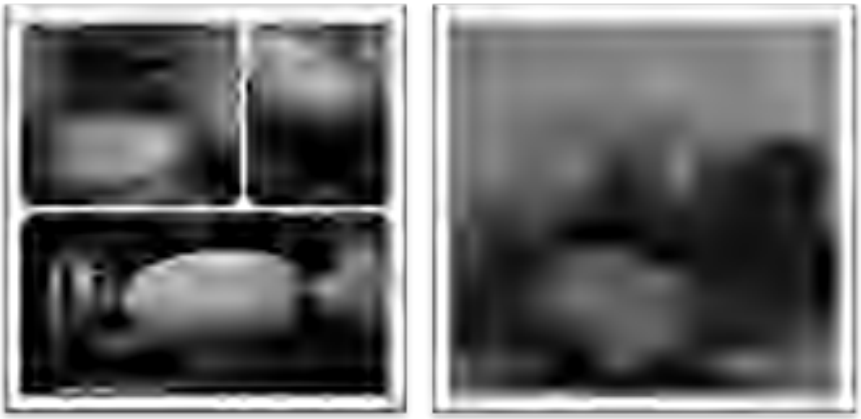

شكل (8) خطوات نحت وتلوين على خشب السرو 2015

المصدر : Art_culture, https://alwasat.ly

النتائج :

امكانية الإفادة من التوظيف الجمالي للأخشاب الطبيعية من البيئة الليبية في استخراج أعمال فنية خشبية معاصرة ذات قيم جمالية وتعبيرية تعكس أحاسيس الفنان ورؤيته الفنية، من خلال فتح آفاق ورؤى جمالية ونفعية لبقايا جذوع أخشاب (العرعر، السرو) الطبيعية، واستثمار إمكاناتها التشكيلية في تقديم منحوتات خشبية ذات قيم وسمات فنية وجمالية من شأنها إثراء حركة فن النحت التشكيلي الليبي، فقد تم التوصل الى عدة نتائج ندرجها كالتالي:

توصل البحث الى محاولة توضيح إن بقايا أخشاب (العرعر والسرو) الغنية بها البيئة المحلية (شحات) لها كثير من الإمكانات التي تؤدي الى إيجاد صياغات تشكيلية متعددة، أما أن تكون منحوتات تراثية، أو عضوية، أو تجريدية، أو هندسية بصيغ فنية معاصرة.

أمكن تنفيذ منحوتات فنية ذات طابع حسي وتعبيري بخامة خشب (العرعر والسرو) الطبيعي الغنية بالملامس والخصائص الفنية التي تعايش معها الفنان وترجم أحاسيسه ورؤياه الفنية المعاصرة.

إمكانية الوصول إلى حلول تشكيلية متنوعة ومعاصرة من خلال أخشاب (شجر العرعر) كشكل جمالي، حيث أصبحت الأخشاب مصدرا تشكيليا ثريا له أبعاد متنوعة في محتواه التعبيري التشكيلي.

تتميز المنحوتات الخشبية المنفذة بالثراء التشكيلي لما تضمنه من إمكانات تشكيلية بعناصر فنية من تكرار وتنوع في المعالجات الفنيه بصور تجريدية

قد أظهرت الممارسات التطبيقية لرؤية النحات عبد الله سعيد من تقديم أعمال ومشغولات تعبيرية ذات صفات عضوية وحسية من عناصر البيئة المحلية متمثلة في بقايا أخشاب (العرعر والسرو)، وبعض من جذوع الصنوبر وتقديم أعمال نفعية وجمالية قائمة على الخطوط والمساحات الهندسية.

التوصيات :

تشجيع البحوث والدراسات على الاهتمام بعناصر البيئة الطبيعية كمصدر له قيمة والاستفادة منه فنيا ، والأخذ بعوامل التجريب والاكتشاف من عناصر البيئة ومستخرجاتها لما هو جديد، وفتح مجالات قد تثري حركة فن النحت التشكيلي في ليبيا.

التوسع في البحث عن إمكانات الأخشاب التشكيلية و التعبيرية ودورها في إثراء مجالات الفن التشكيلي المتنوعة .

التوجه إلى الإفادة من إمكانات بقايا الأخشاب الطبيعية في بيئتنا المحلية وما تحمله من عناصر وملامس طبيعية تثير الانتباه، وتقنينها لفتح المجال أمام الفنانين والهواة وصياغتها تشكيليا لتعبر عن ما بداخل الفنان من معاني ومشاعر.

المراجع والمصادر

1 احمد محمد البغدادي الاستفادة من النفايات الخشبية لاستحداث صياغات تشكيلية في التصوير، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 23، 2011.

2. المعجم الفلسفي معجم اللغة العربية، مصر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 1979.

3. محمود البسيوني، الفن في القرن العشرين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2001 .

4.الجمعية الليبية لحماية الحياة البرية https:// the Libyan wildlife trust.com

5. وثائقي مقابلة مع الفنان عبد الله سعيد، اكتشف كنوز من بلادي، مايو 2022

المواقع الالكترونية

6. https://m.youtube.com/watch

7. Fb.com/Abdullah.said.9

8. Art culture, https://alwasat.ly

9. Aljazeeramubasher.net

10. Ar.m.wikipedia.org

11 خلود الفلاح، تشكيل مجلة العرب، 2016، ص16، alarab.co.uk